ويكون للتوبيخ كقول الاخر ¶

الو كم وكم اشياء منكم تريبني ¶ اغمض عنها لست عنها بذي عمى

ويكون للوعيد كقوله سبحانه الحاقة ما الحاقة وكلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون وفي هذه الاية دليل على تاكيد الانذار وفي ثم دلالة على ان
الانذار الثاني ابلغ واشد ويكون ايضا للتنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل
تلقي الكلام بالقبول كما في قوله تعالى وقال الذي ءامن يقوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد يقوم انما هذه الحيوة الدنيا متع ويكون لطول في الكلام
كما في قوله تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد
ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وفي قوله تعالى ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
ومما جاء فيه الجمع بين الرجاء والخوف قوله

ولا تقنطن من عظيم الذنوب ¶ فرب العباد رؤوف رؤوف
وبادر الى الله بالتوبة ¶ فان الكريم عطوف عطوف
ولا تزهدن بلا علة ¶ فان الطبيب مخوف مخوف

ومن لطيفه ذكر صاحب كتاب مطمح الانفس وهو مطروق في السنة الناس
اوله

ايا ساكنين اباض اللوا ¶ وصالكم الشفاء من دوا
وعافاكم الله من ذا الجوا ¶ ملكتم فوادي بطار النوا
علي رقيبا رقيبا رقيب
ولما تبين لكم حالتي ¶ وما حل بي من هوى هيبتي
بكوا رحمة لي من ساعتي ¶ فقبلة من الوصل يا ساحتي
فقال الواقفين فيا فيا قريب

ومن

١٠٠

ومن مجي البيان ما جاء في سورة الرحمن فانه سبحانه وتعالى علما عدد نعمه واذكر
نعمة بعد نعمة فباي الاء ربكما تكذبان سؤال ان قيل قد جاء تكرار فباي الاء
ربكما تكذبان عقب ما ليس بنعمة وهو قوله سبحانه يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران وقوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم ءان فالجواب ان الشواظ وجهنم وان لم يكونا من الاء
الله فان ذكرهما وما جاء على سبيل الزجر عن المعاصي والترغيب في الطاعات
وهذا من الالاء فان من انزجر وخوف من عاقبة ما يفضي اليه فقد انعم عليه
الاترى انه قد قال تعالى وما ارسلنك الا رحمة للعلمين وقد علمنا انه انما جاء بشيرا
وكذلك قوله تعالى كل من عليها فان وقوله فاذا انشقت السماء فيه انعام على
الخلق حين اعلمهم بما كانوا يعملونه وحذرهم مما يصيرون اليه وقد
جعل الله تعالى التخويف رافة قال تعالى ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد
ومن التكرار قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين لانه ذكر قصصا مختلفات
واتبع كل قصة بهذا القول فصار كانه قال عقيب كل قصة ويل يومئذ
للمكذبين بهذه القصة ومن التهويل والتعظيم قوله تعالى وقد مكروا مكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وقوله سبحانه هيهات
هيهات لما توعدون وقوله تعالى القارعة ما القارعة وهذه الاية فهي في
المعنى كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة وقد تقدم الكلام عليه ومن الاستغراب قول الشاعر

الى هند صبا قلبي ¶ وهند مثلها يصبي

ومن التكرار ما يفهم ويستحسن وهو الخالي من المعاني المتفرقة كقول البستي

اتى عام تقدم عن النصاب ¶ وفي كتبي مناقلة العتاب
اذا ذكر السلو عن انتصاب ¶ وفي كتبي مناقلة العتاب

عن
بني عن اسمه ذي العصاب

Copyright © King Saud University